معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 20/ العدد 1 (جوان 2025): ص.ص:1109-1125

الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية

Common physique deviations in the primary school environment from the point of view of physical education and sports teachers

رضا بن علي [1] *. نبيل منصوري [2]

[1] [2] جامعة البويرة، مخبر العلوم الحديثة في النشاطات البدنية والرياضية، 10000 البويرة، الجزائر.

[1] r.benali@univ-bouira.dz [2] n.mansouri@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/26؛ تاريخ القبول: 2025/04/10؛ تاريخ النشر: 2025/06/07

ملخص

تم التطرق في هذه الدراسة إلى اكتشاف الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي، مع بيان أسبابها ودور الأستاذ في الوقاية منها من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى بعض ابتدائيات ولاية سطيف، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق استمارة استبيان طبقت على 20 أستاذ بطريقة قصدية، وقد تم التوصل إلى أن الانحرافات الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي هي التي تتعلق بالطرف العلوي من الجسم على غرار تحدب الظهر وسقوط الرأس للأمام.

كلمات مفتاحية: الانحرافات القوامية؛ الوسط المدرسي؛ أستاذ التربية البدنية والرياضية؛ مرحلة الابتدائي.

Abstract:

This study adressed the discovery of common grammatical deviations in the primary school environment. Explaining their causes and the role of the teacher in preventing them, from the point of view

* المؤلف المرسل.

of teachers of physical education and sports at some primary levels in the wilaya of Setif, by relying on the functional approche through a questionnaire that was applied to 20 teachers. the result was that the common grammatical deviations in the primary school environment are those related to the upper limb of the body such as the back Sprain and the had falling forward. the common grammatical deviations in the school environment. teacher of sports and physical education.

Keywords: The common grammatical deviations; the school environment; teacher of sports and physical education; the primary school.

مقدمة:

يعتبر المظهر العام للجسم أحد مقومات الشخصية السوية، فإحساس الفرد بكمال جسمه واستقامته يضفي عليه الكثير من الثقة والاعتزاز بالنفس، ومما لا شك فيه أن كمال الجسم وسلامته وخلوه من العيوب والتشوهات القوامية يضع الشخص في مكانة مرموقة وينال الكثير من التقدير والاحترام ممن يحيطون به .ولذلك فالجميع يحرص على أن يتمتعوا بقوام جيد، ويشترط ذلك المحافظة على الصحة العامة واتباع العادات السليمة في المشي والجلوس وقضاء الواجبات اليومية، إضافة إلى ممارسة الرياضة كوسيلة وقائية لعدم حدوث التشوهات القوامية .واعتدال القوام يتطلب جهاز عظمي سليم وعضلات قوية ومفاصل مرنة وكذلك جهاز عصبي سليم[1]. ومن جهة أخرى تعتبر مرحلة الابتدائي مرحلة خصبة لتعلم العادات القوامية الجيدة، وذلك باعتبار أن جسم التلميذ لا يزال في بدايات النمو ويمتاز بالمرونة والقابلية للتعديل والتطوير بسرعة، وهي أيضا مرحلة لا يجد فيها المربين وبالأخص أساتذة التربية البدنية والرياضية صعوبات في توجيه التلاميذ في حالة ملاحظة أي انحراف أو تشوه على مستوى الصحة القوامية على غرار انحرافات الطرف العلوي من الجسم مثل تحدب الظهر أو سقوط أحد الكتفين...كونهم لا يزالون صفحة بيضاء.

(1) - حاجي عبد القادر، الانحرافات القوامية التي تمس العمود الفقري وأسبابها لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، العدد47، جامعة بسكرة، 2017، ص162.

وفي هذا الصدد يشير كل من (سلمان، وكاظم،2020) إلى أن مرحلة الطفولة تعد من أكثر المراحل العمرية حساسية وتعرضها للتشوهات والانحرافات القوامية التي غالبا ما تكون هذه التشوهات مكتسبة نتيجة الأوزان غير المبرمجة والعادات الخاطئة التي يتخذها التلميذ لأداء متطلبات الحياة اليومية[1].

هذا وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث في مجال الانحرافات القوامية على وجود العديد من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الانحرافات القوامية[2]، كالإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية، ثقل الحقيبة المدرسية، عدم ممارسة الأنشطة الرياضية، وغيرها من السلوكات الخاطئة التي من شأنها أن تنعكس سلبا على الصحة القوامية سواء على المدى القريب أو البعيد.

ومن هنا يأتي دور معلم التربية الرياضية في ملاحظة قوام الطلبة والتشجيع المستمر لهم على تحسينه وتقديم النصح لمن يتخذ أوضاعاً قوامية خاطئة " حيث أشارت الكثير من الدراسات أن الغالبية العظمى من التلاميذ تظهر عليهم علامات ضعف القوام والتشوهات التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة ستستمر مع تقدم العمر اذا لم تكشف بشكل مبكر، لذا يمكن أن يكون المكان الأول الذي يستقي التلميذ منه الوعي القوامي هو حصص التربية الرياضية، ومن ثم كان لزاما على المختصين في التربية الرياضية بكل مؤسساتها التعليمية والتنفيذية وجهات اتخاذ القرار فيها، أن تولي الاهتمام الكبير بهذا الجانب وإعطاء الحجم الأكبر في حصص التربية الرياضية لهذا الجانب[3].

وعلى ضوء ما سبق تناوله فيما يخص الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي، أسبابها وسبل الوقاية منها، ارتئينا إلى طرح التساؤلات التالية:

- ما هي الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر

(1) - لمان صلاح محمود، كاظم محمد جواد، تصميم منظومة تشخيص وتأهيل التشوه القوامي للانحراف الجانبي للرقبة لتلاميذ بعمر(11-12) سنة، مجلة علوم التربية الرياضية، 13، (3)، 2020، ص255.

(2) - كماش يوسف لازم، لازم نمير يوسف، القوام البشري، ط1، دار دجلة، الأردن، 2019، ج3، ص115.

(3) - النجار أنعام مجيد، مدى تطبيق معلمي التربية الرياضية لمفهوم الوعي القوامي بمدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمملكة البحرين، مجلة كلية التربية الرياضية للبنات، المجلد13، (3)، جامعة البحرين، 2014،ص2.

أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

- هل الأسباب التي تم اقتراحها تساهم في انتشار الانحرافات القوامية في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

- هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي؟

فرضيات البحث:

- الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية هي التي تتعلق بالطرف العلوي من الجسم.

- الأسباب التي تم اقتراحها من طرف الباحثين تساهم إلى حد ما في انتشار الانحرافات القوامية في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية .

- لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي.

أهداف البحث:

- محاولة الكشف عن الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

- معرفة أسباب الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

- معرفة دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية (النظرية):

إثراء المكتبة ببحث علمي جديد وتزويد الأساتذة والمهتمين بالتربية البدنية بمعلومات علمية ومفيدة حول الانحرافات القوامية، أسبابها بهدف الوقاية منها.

الأهمية العملية (التطبيقية):

تكمن في الوقوف الميداني على الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي أثناء حصة التربية البدنية وطرق الوقاية منها من وجهة نظر أساتذة الحصة، وهذا لما لهذه الأخيرة من إيجابيات تعود بالفائدة الكبيرة على الصحة القوامية للمتعلم، ومن جهة أخرى تشجيع الأستاذ على استخدام الأنشطة التي تحافظ على قوام التلاميذ.

مصطلحات البحث:

- **الانحرافات القوامية:** هي تلك الانحرافات التي تحدث لجزء أو أكثر من أجزاء الجسم، وقد يكون بسيطا أي في حدود العضلات والأربطة فقط، أو مركبا تتأثر العظام بالانحراف، ويعرف الانحراف القوامي بكونه شذوذا في شكل عضو من أعضاء الجسم أو جزء منه، وانحراف هذه الأجزاء تشريحيا عما هو متعارف عليه ينتج عنه تغير علاقة هذا الجزء أو العضو عن سائر الأجزاء أو الأعضاء الأخرى، كما يعرف الانحراف القوامي فيزيائيا على أنه التغير في أبعاد الجسم وحجمه وغالبا ما يتضمن تغيرا في الشكل[1].

- **الوسط المدرسي:** هو ذلك الكل المركب من مسؤولين في الإدارة المدرسية ومعلمين ومناهج دراسية، وأنشطة تربوية صفية ولاصفية، وبرامج صحية وترفيهية، وغيرها من المكونات المدرسية حيث يعمل الكل في تساند وتكامل من أجل بلوغ الأهداف التربوية، ومن بينها الأهداف المتعلقة بترسيخ أبعاد التربية لدى التلاميذ من خلال العمل على تنمية المعارف والقيم والسلوكات الإيجابية لديهم[2].

- **مرحلة الابتدائي:** هي مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواء كان ذلك في

(1) - زياني محمد، الانحرافات القوامية وانعكاسها على اختلال التوازن العضلي على مستوى اللياقة البدنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فئة (12-14) سنة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الجزائر، المجلد 6، العدد (14)،2018.

(2) - مساعدية حنان، الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2020، ص39

مناطق ريفية أو حضرية، داخل نطاق التعليم النظامي أوخارجه، وهي التي توثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل وتهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء[1].

- **أستاذ التربية البدنية والرياضية:** هو الفرد الكفء القادر على مزاولة عمله التدريسي بكفاءة نتيجة امتلاكه لعدة خصائص، من بينها: المؤهل العلمي، القدرة على توصيل المعلومات والمهارات للتلاميذ، القيام بالأبحاث والدراسات في مجال تخصصه.

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: دراسة الحسبان مرام، أبو هزيم روعة، أبو حويلة محمد (2016)، تطرقت إلى الكشف عن وجهات نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية حول مشكلة التشوهات القوامية لدى الطلبة من حيث أكثرها شيوعا، أسبابها وطرق علاجها باستخدام المنهج الوصفي من خلال استبيان طبق على (40) معلم ومعلمة، وقد توصلوا إلى أن بروز البطن إلى الأمام وتقعر الفقرات القطنية من أكثر التشوهات القوامية انتشارا، وأن السبب الرئيسي لهذه التشوهات هو الحقيبة المدرسية، كما يوصون بضرورة الاهتمام بدروس التربية الرياضية كوسيلة لعلاج التشوهات القوامية.

- الدراسة الثانية: دراسة مجيد النجار أنعام (2014)، تناولت الباحثة مدى تطبيق معلمي التربية الرياضية لمفهوم الوعي القوامي بمدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمملكة البحرين، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على (59) معلما (21 ذكور، 38 إناث) من مدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمملكة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه أن نسبة 30.01% من أفراد العينة من معلمي ومعلمات التربية الرياضية أقروا بتطبيق مفهوم الوعي القوامي خلال حصص التربية الرياضية.

- الدراسة الثالثة: دراسة زياني محمد، (2018)، تطرقت إلى إبراز مدى انتشار الانحرافات القوامية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فئة (12-14) سنة بولاية المسيلة من أجل الوقوف على تحديد نوعيتها وأهم الأسباب المؤدية إلى ظهورها، وقد انتهج الباحث

(1) - لشهب أسماء، براهيمي براهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، 2017، ص227.

المنهج الوصفي على (450) تلميذ بالطور المتوسط، وقد توصل إلى أن (286) تلميذ أي بنسبة (63.55%) يعانون من الانحرافات القوامية وفي مقدمتها انحرافات الجزء العلوي من الجسم على غرار استدارة الكتفين، سقوط أحد الكتفين، سقوط الرأس أماما.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان ببناء أداة استبيان خاصة ببعض الانحرافات القوامية الشائعة، وأسبابها وطرق الوقاية منها من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي الابتدائي وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة، وتم تمريرها على أساتذة مختصين بغرض تحكيمها، بعدها قاما بتطبيقها على عينة اشتملت 05 أساتذة لا ينتمون إلى العينة الأساسية من مختلف الابتدائيات قيد الدراسة. ليخرجوا بنتيجة أن الاستمارة تتمتع بقدر عال من الصدق والثبات.

وتم من خلال هذه الدراسة أيضا اختيار المجتمع الأصلي للبحث بالتقرب لمختلف الابتدائيات التابعة لولاية سطيف، كما تم أخذ جل المعلومات التي يمكن أن يحتاجها الباحثان من أجل الوقوف على مختلف المشاكل المتوقع حدوثها أثناء الدراسة الأساسية وتجنبها.

منهج البحث:

تم انتهاج المنهج الوصفي.

عينة البحث:

شملت (20) أستاذ للتربية البدنية والرياضية في المرحة الابتدائية اختيروا بطريقة قصدية على مستوى ولاية سطيف، موزعين على (20) ابتدائية.

مجالات البحث:

- المجال البشري: تكونت العينة من أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية في الابتدائي على مستوى بعض ابتدائيات ولاية سطيف بواقع (06) ابتدائيات تابعة لعين الكبيرة، (05) عموشة ،(02) أولاد عدوان، (01)بلدية سطيف، (01)أوريسيا، (01)وادي البارد، (01)العلمة، (01)بابور، (01)عين أرنات، (01)صالح باي.

- المجال الزماني: 2023/11/21 إلى 2024/01/15
- المجال المكاني: بعض ابتدائيات ولاية سطيف.

أدوات جمع البيانات:

استبيان خاص بالانحرافات القوامية يتكون من (03) محاور(محور الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي فيه 07 عبارات، وآخر يتعلق بأسبابها شمل 08 عبارات، والثالث يتحدث عن طرق الوقاية منها وفيه(06) عبارات)، وكل هذا من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، ثم تم عرضه على الخبراء في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة بغرض تحكيمه. ليتم في الأخير تعديل ما طلب تعديله وفق ما يخدم الأداة بشكلها الصحيح.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

الصدق:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة، وذلك لإبداء الرأي حول الدقة العلمية وشمولية الأداة ومدى صلاحيتها، لتصبح بعد التعديلات التي طرأت عليها في صورتها النهائية مكونة من (21) عبارة مقسمة إلى ثلاثة محاور.

الثبات:

نظرا لكثرة الطرق الإحصائية لإيجاد معامل الثبات تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية باستخدام برنامج spss، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول 1: يوضح معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية لاستبانة الانحرافات القوامية

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.60*	8	0.42	16	0.67*
2	0.66*	9	0.52	17	0.28
3	0.75**	10	0.59*	18	0.74**

4	0.50	11	**0.70	19	**0.72
5	0.40	12	*0.60	20	*0.60
6	0.52	13	*0.57	21	0.12
7	**0.85	14	0.44		
		15	0.14		

يبين الجدول رقم (1) مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى (0.01 - 0.05) مما يشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

الموضوعية:

من خلال عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين بهدف الحصول على صدق الاستبيان الذي تم تأكيده، بالإضافة إلى إيجاد ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية باستخدام برنامج spss، يمكن القول أن هذا الاستبيان يتميز بدرجة عالية من الموضوعية.

إجراءات التطبيق الميداني:

قام الباحثان بإجراء الدراسة الأساسية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي الابتدائي على مستوى 20 ابتدائية تابعة لولاية سطيف، باستخدام الطريقة القصدية، وبعد استرجاع جميع استمارات الاستبيان الموزعة على عينة البحث والمقدرة ب 20 استمارة، تم تفريغها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار21، وتهيئتها للمعالجة الإحصائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسبة المئوية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما هي الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

الجدول 2: يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول

العبارة	غالبا		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%		
سقوط الرأس إلى الأمام	8	38.5	6	30.8	6	30.8	1.92	0.86
سقوط أحد الكتفين، وهو عدم استقامتهما على نفس الخط	4	23.1	8	38.5	8	38.5	2.15	0.80
تحدب الظهر، وهو زيادة التقوس الطبيعي في أعلى الظهر	9	46.2	9	46.2	2	7.7	1.62	0.65
انحناء العمود الفقري إلى أحد الجانبين	3	15.4	10	53.8	7	30.8	2.15	0.69
بروز البطن إلى الأمام وتقعر الفقرات القطنية	4	23.1	8	38.5	8	38.5	2.15	0.80
اصطكاك الركبتين، وهو عدم وجود مسافة بينهما	5	23.1	10	53.8	5	23.1	2.00	0.71
تقوس الرجلين، أي وجود مسافة أكبر من الطبيعي بين الركبتين	7	30.8	9	46.2	4	23.1	1.92	0.76
المجموع	%28.6		%43.9		%27.5		1.99	0.75

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن الانحرافات القوامية الشائعة لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أساتذة حصة التربية البدنية والرياضية كانت وفق المستوى المتوسط، أي أغلب الإجابات كانت "أحيانا"، حيث بلغ مجموع المتوسط الحسابي (1.99)، بنسبة مئوية (43.9%) لصالح الإجابات بـ"أحيانا"، و(28.6%) لصالح الإجابات ب "غالبا"، و(27.5%) لصالح الإجابات ب" أبدا"، وكانت المتوسطات الحسابية بين(1.62 - 2.15). وفيما يخص ترتيب الانحرافات القوامية الأكثر شيوعا حسب أساتذة المادة الذين أجابوا ب "غالبا"، جاءت عبارة "تحدب الظهر" التابعة للفقرة (03) في المرتبة الأولى بنسبة (46%)، وجاءت الفقرة (01) التي تحمل عبارة " سقوط الرأس إلى الأمام" في المرتبة الثانية بنسبة (38.5%). في حين جاءت إجابات الأساتذة بـ "أحيانا" كالتالي: المرتبة الثالثة بالتساوي

بين الفقرة (04) والفقرة (06) بنسبة مئوية قدرت ب (53.8%) وهي: "انحناء العمود الفقري إلى أحد الجانبين"، "اصطكاك الركبتين"، في المرتبة الرابعة نجد عبارة " تقوس الرجلين" التابعة للفقرة(07) بنسبة مئوية قدرت ب (46.2%)، وأخيرا جاءت المرتبة الخامسة مشتركة بين الفقرة (02) والفقرة (05) بنسبة مئوية قدرت ب (38.5%) على مستوى سقوط أحد الكتفين، وبروز البطن إلى الأمام وتقعر الفقرات القطنية.

التساؤل الثاني: هل الأسباب التي تم اقتراحها تساهم في انتشار الانحرافات القوامية في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

الجدول 3: يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني

العبارة	غالبا		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%		
مشاكل متعلقة بالحقيبة المدرسية	12	61.5	7	38.5	0	00	1.38	0.51
استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل كبير	15	84.6	5	15.4	0	00	1.15	0.38
عدم إتقان التلميذ للطريقة الصحيحة للجلوس	9	46.2	9	46.2	2	7.7	1.62	0.65
عدم ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل متوازن	9	46.2	11	53.8	0	00	1.54	0.52
عدم إتقان التلميذ للطريقة الصحيحة للوقوف	7	23.1	14	76.9	0	00	1.77	0.44
مشاكل متعلقة بالغرف الصفية مثل الإضاءة، المقاعد...	4	15.4	8	46.2	7	38.5	2.23	0.73
عدم قيام التلميذ بالمشي بالطريقة الصحية	6	30.8	11	61.5	3	7.7	1.77	0.60
الخجل من شكل الجسم وبالتالي القيام بحركات لتعويضه	5	23.1	9	46.2	6	30.8	2.08	0.76
المجموع	%41.4		48.1%		%10.6		1.69	0.57

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن أسباب الانحرافات القوامية من وجهة نظر أساتذة حصة التربية البدنية والرياضية كانت بين المستوى المرتفع والمتوسط، حيث مختلف الإجابات كانت بين "غالبا" و"أحيانا"، كما بلغ مجموع المتوسط الحسابي(1.69) بنسبة مئوية قدرت ب 48.1% لصالح الإجابات ب " أحيانا"، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا ب "غالبا" 41.4%، في حين نجد 10.6% أجابوا ب "أبدا".وفيما يخص ترتيب أسباب الانحرافات القوامية الأكثر شيوعا حسب أساتذة المادة الذين أجابوا ب "غالبا"، جاءت عبارة "استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل كبير" التابعة للفقرة (02) في المرتبة الأولى بنسبة (84.6%)، وجاءت الفقرة (01) التي تحمل عبارة " مشاكل متعلقة بالحقيبة المدرسية" في المرتبة الثانية بنسبة (61.5%)، أما المرتبة الثالثة كانت بالتساوي مع الفقرة (03) والفقرة (04) بنسبة (46.2%)، وهما على التوالي:" عدم إتقان التلميذ للطريقة الصحيحة للجلوس"، و" عدم ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل متوازن"، وفي المقابل جاءت إجابات الأساتذة ب "أحيانا" كما يلي حسب أعلى نسبة: المرتبة الرابعة لصالح عبارة "عدم إتقان التلميذ للطريقة الصحيحة للوقوف" في الفقرة (05) بنسبة(76.9%)، المرتبة الخامسة جاءت في الفقرة (07) تحت عبارة" عدم قيام التلميذ بالمشي بالطريقة الصحيحة" بنسبة(61.5%)، المرتبة الأخيرة فكانت بالتساوي بين الفقرة (06) والفقرة(08) بنسبة (46.2%) في عبارة "مشاكل متعلقة بالغرف الصفية مثل الإضاءة، المقاعد" وعبارة "الخجل من شكل الجسم"، ومنه نستنتج أن الأسباب التي تم اقتراحها تساهم في حدوث الانحرافات القوامية.

التساؤل الثالث: هل لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي؟

الجدول4: يبين النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث

العبارة	غالبا		أحيانا		أبدا		متوسط حسابي	انحراف معياري
	ت	%	ت	%	ت	%		
توعية التلاميذ بأهمية الوقوف والجلوس والمشي بالطريقة الصحيحة وتدريبهم عليها	16	92.3	4	7.7	0	00	1.15	0.55
تعريف التلاميذ بالقوام السليم وأهميته بالنسبة للصحة الجسدية والنفسية	14	76.9	6	23.1	0	00	1.23	0.44
إعطاء التلاميذ تمرينات بسيطة تساعد في إحداث التوازن العضلي لديهم	13	69.2	7	30.8	0	00	1.31	0.48
الاكتشاف المبكر للانحرافات القوامية لدى التلاميذ وإخبار أهلهم عنها	14	76.9	7	15.4	1	7.7	1.31	0.63
علاج الانحرافات القوامية البسيطة للتلاميذ المصابين من خلال إعطائهم تمرينات تعويضية خاصة	6	30.8	11	61.5	3	7.7	1.77	0.60
فتح المجال للمناقشة مع التلاميذ حول الطرق الصحية للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية بحيث لا تشكل خطرا على قوامهم	12	61.5	8	38.5	0	0	1.38	0.51
المجموع	%67.9		%29.5		%2.6		1.36	0.54

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن إجابات أساتذة حصة التربية البدنية والرياضية حول دورهم في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي كانت وفق المستوى المرتفع وأغلب الإجابات كانت "غالبا"، حيث بلغ مجموع المتوسط الحسابي(1.36) بنسبة مئوية قدرت ب 67.9% لصالح الإجابات ب " غالبا"، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا ب "أحيانا" 29.5%، في حين نجد 2.6% أجابوا ب "أبدا"، ومنه نستنتج أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور مهم في نشر الوعي القوامي لدى تلاميذ الابتدائي.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

انطلاقا من النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى المتحصل عليها والتي مفادها أن الانحرافات القوامية الأكثر شيوعا في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية هي التي تمس الطرف العلوي من الجسم، والنتائج الموضحة في الجدول رقم (2)، تبين أن العبارات التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإجابات ب "غالبا" هي " تحدب الظهر"، "وسقوط الرأس إلى الأمام"، وكلاهما يقع في الطرف العلوي من الجسم، ومنه تبيّن لنا أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت أي: الانحرافات القوامية الأكثر شيوعا في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية هي التي تمس الطرف العلوي من الجسم، ويمكن أن نرجع ذلك إلى بعض العادات السيئة التي يكتسبها التلاميذ وتضر بصحتهم القوامية على غرار وضعية الجلوس الخاطئة، الخجل، عدم ممارسة الرياضة،... وهذا تأكيد لما تم ذكره سابقا، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (زياني ،2018)الذي توصل إلى أن نسبة (63.55%) من التلاميذ يعانون من الانحرافات القوامية وفي مقدمتها انحرافات الجزء العلوي من الجسم على غرار استدارة الكتفين، سقوط أحد الكتفين، سقوط الرأس أماما.

مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

بعد عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن الأسباب التي تم اقتراحها من طرف الباحثين تساهم إلى حد ما في انتشار الانحرافات القوامية في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، وتوضيحها في الجدول رقم (3) تبين أن الإجابات كانت بين "غالبا" و"أحيانا"، ومنه تبيّن لنا أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت إلى حد بعيد، وعليه يمكن القول أن الأسباب المقترحة من طرف الباحثين تساهم في انتشار الانحرافات القوامية في الوسط المدرسي الابتدائي، ويمكن أن نرجع ذلك إلى غياب ثقافة الوعي القوامي لدى أولياء الأمور والذي يظهر جليا في السماح لأبنائهم باستخدام الأجهزة الإلكترونية لفترات مطولة دون علم بأضرارها التي تعود على الصحة والقوام، بالإضافة إلى البيئة التي ينشأ عيها الطفل التي قد تعود بالسلب على حالته القوامية، ويرى كل من كماش، ولازم أن العادات الخاطئة كاتخاذ

أوضاع خاطئة في الجلوس أو المشي باستمرار تؤدي إلى حدوث تطول في بعض العضلات ويقصر بعضها[1]. وكل هذا تأكيد لما تم ذكره آنفا، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (الحسبان، أبوهزيلة، أبو حويلة،2016) الذين توصلوا إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الانحرافات القوامية على غرار الحقيبة المدرسية التي تعد السبب الرئيسي لانتشارها.

مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

من خلال عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها أن: لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي، وانطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم (4)، تبين لنا أن أساتذة التربية البدنية لهم دور كبير في نشر ثقافة الوعي القوامي للقواية من الانحرافات القوامية، والدليل على ذلك هو كل العبارات كانت دالة إحصائيا باستثناء العبارة الخامسة، ومنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت بنسبة كبيرة أي" لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي"، ويرجع ذلك إلى المجهودات الكبيرة التي يبذلها أساتذة المادة في سبيل تحقيق النمو الشامل للتلميذ من جميع الجوانب بالإضافة إلى اهتمامهم بالحالة البدنية والصحية والقوامية للتلاميذ، وهذا تأكيد لما تم ذكره في المقدمة، كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (مجيد النجار،2014) التي توصلت إلى أن هناك نسبة معينة من أفراد العينة من معلمي ومعلمات التربية الرياضية أقروا بتطبيق مفهوم الوعي القوامي خلال حصص التربية الرياضية.

- خاتمة :

لقد بدأنا عملنا المتواضع بجمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث، وانتهينا إلى طرح الأسئلة وتحليلها باستخدام الطرق والأساليب العلمية المعمول بها في مجال البحث العلمي، والنتائج المتوصل إليها أثبتت أن الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي

(1) - كماش يوسف لازم، لازم نمير يوسف، مرجع سابق، ص34

من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية هي التي تتعلق بالطرف العلوي من الجسم على غرار تحدب الظهر، كما الأسباب التي تم اقتراحها من طرف الباحثين تساهم بشكل كبير في انتشار الانحرافات القوامية في الوسط المدرسي الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، إضافةً إلى أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في الوقاية من الانحرافات القوامية الشائعة في الوسط المدرسي الابتدائي.

وعليه يمكن القول إن فرضيات الدراسة قد تحققت بشكل كبير.

التوصيات والاقتراحات :

- ضرورة الوقوف على مشكلة الانحرافات القوامية التي تمس التلاميذ من خلال التوعية بمخاطرها وتحذيرهم من بعض العادات والسلوكات السيئة التي تنعكس سلبا على الصحة القوامية

- اكتشاف التلاميذ المنحرفين قواميا مبكرا وتوجيههم إلى المصالح الطبية والرياضية المختصة من أجل تقديم العلاج اللازم لهم.

- تخصيص مواضيع الصحة القوامية والجمالية ضمن الندوات والأيام التكوينية التي تقوم بها وزارة التربية لصالح أساتذة التربية البدنية والرياضية.

- القيام بدراسات أخرى معمقة في مجال الانحرافات القوامية.

المراجع:

1- حاجي عبد القادر، الانحرافات القوامية التي تمس العمود الفقري وأسبابها لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، العدد47، جامعة بسكرة، 2017.

2- سلمان صلاح محمود، كاظم محمد جواد، تصميم منظومة تشخيص وتأهيل التشوه القوامي للانحراف الجانبي للرقبة لتلاميذ بعمر(11-12) سنة، مجلة علوم التربية الرياضية، 13، (3)، 2020.

3- كماش يوسف لازم، لازم نمير يوسف ،القوام البشري، ط1، دار دجلة، الأردن، 2019.

4- النجار أنعام مجيد، مدى تطبيق معلمي التربية الرياضية لمفهوم الوعي القوامي بمدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمملكة البحرين، مجلة كلية التربية الرياضية للبنات، 13، (3)، 2014.

5- زياني محمد، الانحرافات القوامية وانعكاسها على اختلال التوازن العضلي على مستوى اللياقة البدنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فئة (12-14) سنة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 6، (14)،2018.

6- مساعدية حنان، الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2020.

7- لشهب أسماء، براهيمي براهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، 2017.